

# رسالة ايمانية

الاب يوسف (لازكين عبد الاحد)  
راعبي كنيسة مار كوركيس الشهيد بيرسفي

اخوتي في العراق...  
حين تطالعنا الانباء، باعمال عنف هنا وهناك  
في هذه المدينة و تلك تاخذنا حيرة حبلى بالتساؤلات:-  
- لماذا تنفجر عبوة ناسفة على سيارة ركاب عزل؟؟؟  
- لماذا تنفجر سيارة مفخخة على مواطنين ابرياء؟؟  
- لماذا ينصب كمين يقع فيه اناس لا حول لهم و لا قوة؟  
- لماذا يحتجز اشخاص مهددون بالقتل ان لم يستجيب لمطالب محتجزهم؟  
\* مجموعة علامات استفهام تطر علينا في هذه الايام و تضعنا امام واقع  
يتفوق البعض امام يائسين(ما في اليد حيلة) او يهرب البعض الاخر منه في  
السفر و المخدرات و الجنس او نبكي امام التلفزيون لما نشاهده من عنف، و كانه  
كتب لنا الندب و النوح و الدموع!  
يبدو جليا اننا فقدنا الثقة بالآخرين و قبلها فقدنا الثقة بنفوسنا و الحقيقة  
تجرح!

نعم...!  
بئس الارض خذلتنا...!  
فلنتجئ الى السماء سائلين عناية و حماية الله و القديسين..  
و لكن هناك عبوة انفجرت لتميت فينا جذوة الامل الاخيرة...  
هل نسكت؟ هل نصمت؟  
ارجوكم لا هروب و لا تفوق بل موت الابرياء هو مدرسة لنضال الحب اللا  
عنفي و لا ترضى بافيون ينسي...  
و الواقع اننا شعب «نسى» مع الواقف!

\* يا من تفجرون العبوات انتبهوا!! احذروا!!  
«الحرب يولد في فكر الانسان.. فالانسان الذي يقتل و ليس سيفه او صواريخه..»

هل تعلمون انكم يوم تنتقدون بسخرية الصادق و الصريح و المتواضع و النقي القلب من بينكم تفجرون عبوة تحطم معنوياته؟  
و الصديق المؤمن المغبون نتيجة تربية فاشلة تقوم على الصمت و الاذلال ينسحب و ينطوي على ذاته، يبكي، يمرض او يجن...!  
معاذ الله صحتك ايها المؤمن دفع تصاعديا بالوقح ان يفجر بيت عبادتك...!  
استيقظ ايها النائم فيضئ لك المسيح.  
اي مسيح؟

لا مسيح العواطف المتقلبة...! و لا مسيحا بعيدا ما تجسد...!  
بل مسيحا مر في ارضنا يصغ الخير شاركنا حياته ليشركنا بحياته... سلم خيانه،،، حوكم حسدا و غيره...!  
صلب لانه قال الحقيقة و لان انسانه فوق القوانين.  
لانه بلسم جراح المتالمين و هم انجاس في قاموس الفريسيين و قتل لانه احب الخاطئين.. عاشرهم ليتوبوا... يقول هذا المعلم الذي:-  
لا يبالي باحد، و لا يراعي مقام الناس، و يعلم طريق الله بالحق جعلت لكم نفسي قدوة و حسب التلميذ ان يكون مثل المعلم.  
نحن في القداس نتناوله لتتحد به..  
اي نعهده اننا نكمل مسيرته الخلاصية فينا مواصلين في الامنا ما نقص من الامة...!

تتحد به لان بدونه لا نستطيع ان نفعل شيئا و معه على كل شئ قادرون  
...اخوتي...

هل انتم مستعدون ان تفرحوا لانكم تضطهدون مثل الانبياء قبلكم؟  
يسوعنا واحد و هل تعلمون انه بعد كل اتحاد به في المناولة نخرج من الكنيسة قبلة عنقودية شظاياها ثلاثين و ستين و مئة مسيح يشهدون للحق لمن هو «الحق و الحياة» تعرفونه وهو يحرككم.